كما تقول يحسبك درهم كانك قلت زيد قايم وقال ابن القاسم في شرح التسهيل فتكون على هذا
زايده وان لم تكن فتشكل قوله باسم الله تعالى زاد في الالفيه ورب وفي الشذور ورب
الكعبه وظاهره انه قيد ولذا اقتصر عليه ابن مالك في شرح الكافيه لكن سمع تولى وثالث حرو
تحيا تك قوله الالفيه بالظاهر اخصص البيت قال الشاطبي يرد عليه حاشا وخلا فان
الفارسي نص على انهما كحتى لا تجران المضمر الا ان يدعى الناظم خلاف ذلك لانه انشد
في حاشاي اني مسلم معذور فيمكن ان يدعى مثله في خلا اذ لا مانع قوله ورب للتقليل
هو قول الاكثرين قال صاحب البسيط كالخليل وسيبويه وعيسى بن عمرو ويونس وابي زيد
وابي عمرو بن العلا والاخفش والمازني وابن السراج والجرمي والمبرد والزجاج والفارسي
والرماني وابن جني والسيرافي والصيمري وجل الكوفيين كالكساي والفرا وابن سعدان
وهشام ومشى عليه ابن مالك في سبك المنظوم وقيل للتكثير وصح في التسهيل انها للتكثير والتقليل
بها نادر وجزم به ابن هشام في المغني والمختار عندي عكسه وهو انها للتعليل غالبا
وللتكثير نادرا وهو قول ابي نصر الفارابي وصح ابو حيان انها لا تدل على واحد
منهما وانما يفهم ذلك من خارج وفي المسله اقوال اخر حكاها في جمع الجوامع قوله الالفيه
وما رووا من نحو ربه فتى نزر اي قليل مثل قول ابن الحاجب وقد يدخل على مضمر بتميز بنكرة
وقول التسهيل وقد تجر ضميرا لازما تفسيره لمتاخر قوله الشذور ودورب لضمير غيبة
قليلا ولمنكر كثيرا قال ابو حيان وما ذكره من القلة وما ذكره في بعض من الشذور ليس كذلك
والنحويون اوردوا ذلك على سبيل الجواز وانه فصيح لا شاذ ولا قليل الا ان عنى بالشذوذ
شذوذ القياس وبالقلة بالنسبة الى جرها الظاهر النكره لانه اكثر من جرها المضمر قوله
الشذور بضمير غيبة قليلا ولمنكر كثير الظاهر ان هذا الضمير معرفه وهو الذي صححه ابو حيان
وغيره وقيل انه نكرة ونقل عن سيبويه قول ابن الحاجب بتميز بنكرة شرطها ان لا يفصل عنه
وان تكون منصوبه وجاز شذوذا قول ابن الحاجب لها صدر الكلام وفي الوافيه
ورب للتعليل لا نوخر ضير في وجوب تصديرها وهو مجزوم به في التسهيل وغيره
ولا ذكر له في الالفيه والكافيه الكبرى قال ابو حيان ان عنى انه يلزمه تصديرها اول الكلام
فليس بصحيح فانها رفعت خبره الان ولان المخففه من الثقيله في قوله اماوي اي ربه واحدا
اخذت فلا قيل لذي ولا اسر وقوله تيقنت ان رب امري حمل خايبا امين واخوان

بخال.

بخال امينا قوله مختصه منكرة موصوفه على الاصح وفيها مجرورها بصفه منكرة صح ابن مالك في
التسهيل انه لا يلزم وحذف مجرورها قال ابو حيان وهو ظاهر مذهب سيبويه والاول اختيار المتاخرو
وحكى الخلاف في سبك المنظوم بلا ترجيح قال ابو حيان ومحل الخلاف في النكرة المجرور بها
اما اذا جرت الضمير وفسر بنكره فلا يشترط وصفها بلا خلاف لاستغنايها عنه بما دل عليه
الاضمار من التفخيم قوله وفعلها ماض محذوف غالبا وفيها وفعلها ماض وحذف العمل اما كون
فعلها ماضيا فصح ابن مالك في التسهيل انه لا يجب وانه يجوز كونه حالا ومستقبلا وكونه ماضيا
اكثر لكن المشهور الاول فان كان المصنف يجنح الى ما اختاره ابن مالك كان قوله
غالبا راجع اليه والى الحذف معا واما كون العامل حذفه فهو راي الفارسي والجزولي و
مذهب سيبويه والخليل انه نادر وقال بعضهم واجب وقال البدر الاصبهاني لحن وبقي امر ثالث
وهو ان المسلتين بناء على انها تتعلق كساير حروف الجر وهو الاصح وقول الجمهور وقال
الرماني وابن طاهر لا تتعلق بشي قوله الالفيه كذا كها ونحوه اتى ظاهره اختصاصه بضمير الغيبه
والجزاء وانه قليل كدخول رب عليه لا خاص بالضرورة وصرح بذلك في التسهيل فقال في دخولها
على المضمر الغايب المجرور قليل قال ابو حيان واصحابنا خصوه بالضرورة واطلقوا المضمر
ورووا دخولها على مضمر المتكلم والمخاطب والمرفوع والمنصوب وسلم من ذلك الالفاو
وله في الكافيه ولضمير الغيبة كان خفضا في الشعر قولها والعبارة لابن الحاجب فمن للابتدا والتبين
والتبعيض وزايده في غير الموجب خلافا للكوفيين فيه امور الاول اطلق ابن الحاجب
الابتدا فشمل زمانا ومكانا وغيرهما وصرح بالمادتين في الالفيه والبصريون انكروا كونها للزمان
قال ابن مالك في شرح الكافيه وغير مذهبهم هو الصحيح وكونها له في غير الزمان والمكان
نص عليه سيبويه ومثله بقوله تعالى انه من سليمان وقد مشى ابن مالك على راي البصريين
في كتابه سبك المنظوم فقال ولا يبتدا بها الزمان خلافا للكوفيين الثاني جزم في الالفيه بانها
لا تزاد الا في نفي وشبهه كقول البصريين ومشى عليه في سبك المنظوم وصح قول الاخفش في التسهيل
وشرحه ولم يصح في الكافيه وشرحها شيا الثالث المراد بشبه النفي والاستفهام قال قال
في الارتشاف وشرطه ان يكون بهل دون ساير الادوات وفي الحلق هل بالهمزة نظر وظاهر عبارة
شيخه الرضي الشاطبي الالحاق فقال المراد بشبه النفي النهي لان محصوله نفي الفعل والاستفهام
لانه يفهم هذا المعنى من حيث انه يستدعي الجواب بالنفي ولذلك لا يدخل مع كل ادات استفهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1